معركة إدلب في عمقها الأوروبي: دعكم مما يقال في العلن!

فرنسا- فراس عزيز ديب

خلال مداخلة له في مؤتمر ميونخ للأمن، قال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون: «إن سياسة تحدي أوروبا لروسيا في السنوات الأخيرة فشلت، خيارنا الوحيد هو التوجه لحوار أوثق مع موسكو لحل الخلافات». هذه المصارحة الماكرونية وصفها البعض بالصادمة، والبعض الآخر اعتبرها واقعية سياسية متأخرة، لكن بكلتا الحالتين فإن تصريحات ماكرون لم تكن الأولى ولن تكون حكماً الأخيرة في هذا السياق التصالحي، بل هناك ما يعزز فرص تحوّلها في القريب العاجل من مجرد تصريحات إلى واقع ناتج عن إظهار الروس عكس ما يروج عنهم تماماً، وصولاً لفرضية أن إعادة توصيف الروسي كصديق أو بأسوأ الأحوال «الجار اللدود» سارعت بتجليه حقائق ومتغيرات كثيرة نلخصها بما يلي:

أولاً: حاجة أوروبية فرضتها المصداقية الروسية

واقعياً، بدأت هذه الحاجة تظهر إلى العلن تحديداً مع وصول الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى السلطة. الفكرة لم تقتصر على ما شكله نهج ترامب من امتداد لفكر يميني انعزالي متطرّف يرتفع نجمه بقوة في سماء السياسة الأوروبية، ويقود مجتمعاتها نحو صدامات داخلية دموية كان آخرها ما حدث في مدينة «هاناو» الألمانية، والهجوم الدموي على أماكن عامة يرتادها من لا ينتمون لأصول ألمانية، بل إن هذا الحادث دفع وزير الداخلية الألماني للاعتراف صراحةً بأن التهديد الأمني المرتبط باليمين المتطرف مرتفع جداً في البلاد. النقطة الثانية مرتبطة بالطريقة التي يتعاطى بها ترامب مع الحلفاء، فلا أحد يصدق مثلاً أن الطبقة السياسية الفرنسية هضمت وقاحته عندما وصف ماكرون بالغبي، دون تجاهل سعيه لإظهار الدول الأوروبية بالدونية التي لا تستوجب استشارتها بالملفات المهمة كـ«صفقة القرن»، أو حتى بالضعف الذي لا تستطيع معه الدفاع عن نفسها من دون الولايات المتحدة. هناك من يأخذ المقاربة باتجاه أبعد، تنطلق من الحديث عن النهج الترامبي والذي قد يستمر لسنوات وليس حقبة دونالد ترامب، وبمعنى آخر:

إن جزءاً لا يستهان به من الناخبين الأميركيين هم صورة مطابقة عن فرط الوقاحة الذي يمثله دونالد ترامب، وقاحةٌ وقلة احترام ناتجة عن فرط القوة تارة، وعدم الاكتراث لخطورة إحراج الحلفاء بإظهار الحقائق الجارحة تارةً أخرى. هذا التناقض شكل دفعة للأوروبيين للبحث في الجهة المقابلة أو لنقل في القطب الثاني من القوة العالمية والتساؤل:

هل سبق للرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن تعاطى بتلك «الوقاحة» مع حلفائه؟ الجواب واضح، لأنه أساساً لا يتصرف بهذه الطريقة المهينة حتى مع الخصوم.

هذا التراكمات بالمصداقية الروسية في عيون الخصوم لم تكن مرتبطة فقط بالاتجاه الرسمي، بل إن هناك مداً شعبياً لا يستهان به بدا متحرراً في نظرته تجاه الروس تحديداً بالملف الأهم والذي يشكل هاجساً للشعوب الأوروبية أي مكافحة الإرهاب. على الأقل تكفي العينات التي تعبّر عن رأيها على مواقع كبريات الصحف الفرنسية مثلاً لنعرف بأن هناك فرقاً كبيراً للنظرة تجاه روسيا بين ما هو شعبي وما هو رسمي، حتى الحديث عن روسيا من باب الديكتاتورية أو «الديمقراطية الصورية» كما يتم تدريسها بالمناهج الفرنسية المعنية بالعلوم السياسية، باتت غير مؤثرة طالما أن الأسئلة المطروحة اليوم في المزاج الشعبي الأوروبي في مكان آخر:

هل حقاً باتت الديمقراطية كذبة العصر؟ أليست سنوات حكم أنجيلا ميركل تقارب سنوات حكم فلاديمير بوتين؟ ما نفع الديمقراطية إن لم يتمكن الفرنسيون بتظاهراتهم من إجبار الحكومة على تعديل فقرات بسيطة في قانون التقاعد؟ ما نفع الديمقراطية إن كانت تسمح باستجلاب الإرهابيين في إطار لعبة سياسية وجعلهم يصولون ويجولون على الأراضي الأوروبية؟

هذه التحولات كانت أرضها الخصبة، الصمود السوري، هذا الصمود جعل النفاق الأوروبي يخسر كلّ أوراق التوت التي كانت تغطي عورته، ولو أن سورية انتهى بها المطاف كما جرى في ليبيا، لرأينا الأوروبيين اليوم يباهون بقدرتهم على نقل التجارب الديمقراطية إلى دول العالم «المتخلف»، والتي تزداد ديكتاتورية برعاية «الرجعية القيصرية» في روسيا!

ثانياً: المسألة التركية

إن الخطر التركي على أوروبا ليس وليد هذه الحرب، هو من لحظة استلام العدالة والتنمية الحكم في تركيا، يومها كان الاتحاد الأوروبي يتعاطى مع التركي من مبدأ العصا والجزرة، وبمعنى آخر:

لنغرق حفيد العثمانيين بوعود الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي كلما دعت الحاجة للجمه. هذه الجزرة كانت بعض الملفات التي سمح لأردوغان بالتعاطي معها، كأن تستضيف أنقرة جولة من مباحثات إيران مع الدول خمسة زائد واحد لبحث الملف النووي، أو استغلال علاقته بالقيادة السورية بالتمهيد لكسر الحصار الذي كان مفروضاً على القيادة السورية بعد مقتل رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري، حتى جاءت حقبة ربيع الدم العربي وتقمص التركي منصب القائد الملهم لهذه الثورات الإخوانية المتأسلمة، يومها أظهر انضباطاً في التعاطي مع الأوروبيين بوجود الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما الذي برع بتقليم أظافر أردوغان في الكثير من الملفات، لكن ومع مجيء دونالد ترامب بات الأمر أكثر وضوحاً للأوروبيين، حيث باتوا ينظرون للأمر من خلال التمييز بين مرحلتين:

المرحلة الأولى، هي ما قبل التدخل التركي في ليبيا، إذ لا يمكن نسيان أن الأوروبيين طوال السنوات الماضية كانوا يتعاطون مع التركي من مبدأ عدو عدوي صديقي، كيف لا وهو يقارع ما يسمونه «النظام السوري» وحلفاءه وجل اهتماماته كانت حصد منصب الزعامة في العالم الإسلامي حسب النصيحة الأوبامية الشهيرة، هذه الطموحات تمكن الأوروبيون من التعاطي معها بهدوء لكونها لا تزعجهم بل على العكس، هذا السكوت عن التركي جلب استثمارات قطرية هائلة لكون القطري اليوم يعتبر «آمر صرف» عند التركي.

أما المرحلة الثانية فهي تجسدت عملياً بانكشاف الدور التركي في ليبيا، فالتركي الذي يحارب عدونا ليس ذاته الذي يطالب بإرث أجداده، من قال إن النزعة الدينية في أوروبا ماتت؟ ألم يقل يوماً أحد الساسة الأوروبيين عن الانضمام التركي إلى الاتحاد الأوروبي بأن الاتحاد لا يتحمل دخول ملايين المحجبات إليه!

ربما هو فرط نرجسية تركية من مبدأ غلطة الشاطر بألف، هذا الخطأ نبه الأوروبيين للكثير من القضايا التي باتت خارج أيديهم، لكنها نبهتهم للسؤال الأهم: من هو ذاك القادر على مواجهة تركيا الحالية دون تحول المنطقة إلى منطقة صراع خارجة عن السيطرة؟ يريد الأوروبيون التعاطي مع الملف التركي من مبدأ لا ضرر ولا ضرار، فليس صحيحاً أن الجميع يتشارك بفكرة جر تركيا نحو الفخ السوري تمهيداً لتقسيمها، فتركيا المقسّمة والمتشرذمة هي أشد خطورة في محيطها من تركيا الموحدة. إن التدمير الذي يريده الأوروبيون الآن هو تدمير للايديولوجيا لا تدمير للجغرافيا، هذا الأمر تحققه لهم ببساطة معركة إدلب، والتي من الواضح أنها شكلت نجاحاً لما تسعى إليه العديد من الأجهزة الأمنية الأوروبية «العاقلة»، والتي تبدو نظرتها ومنذ سنوات مختلفة عن الساسة لكنها لا تملك القرار، نظرةٌ يمكننا تلخيصها بالتالي:

إن لم نكن قادرين على الوقوف مع الروس والسوريين في هذه المعركة لاعتبارات كثيرة، علينا على الأقل عدم إعطاء رجب طيب أردوغان صك اعتماد في العلن. تعلم الكثير من الأجهزة الأمنية الأوروبية أن أردوغان تغلغل بفكره المتطرف قومياً ومذهبياً في عقول الكثير من أبناء الجاليات المشرقية، لكنهم يدركون تماماً أن سقوط أردوغان في سورية سيعني سقوط كل ما بناه في العشرين سنة الماضية، فلا وقت اليوم للإصغاء إلى لعبة السياسيين ولا المناورة والاختيار، فماذا ينتظرنا؟

باختصار عندما لا تترك لك صديقاً عليك أن تتوقع العداوة حتى ممن اعتبرك يوماً تحقق طموحاته، هذا في السر، أما في العلن فلا تكترثوا كثيراً لجعجعات السياسيين وتصريحاتهم، ومن لا يصدق ليسأل وزير الخارجية الفرنسي الأسبق آلان جوبيه، ألم يقل له وزير الخارجية وليد المعلم: «اللي بعيش بشوف» هو فعلياً «عاش وشاف»، ليس ذلك فحسب لكنه كخلفه لوران فابيوس بحث عن منصب بحصانة يقيهم شرّ المساءلة، فكيف وطموحاتهم بتدمير سورية وتقسيمها عبر اسطوانة «رحيل الأسد» تتساقط تباعاً على مشارف إدلب؟

هي كذلك ومن لا يصدق فليدقق في كلام الرئيس الفرنسي في المؤتمر ذاته بأن بلاده تتفق مع روسيا على أن الوضع في مدينة إدلب السورية «غير مقبول»، هذا الاتفاق مع الروس ليس مبالغة، هو يعي ما يقول تماماً فهل هي الواقعية الأوروبية؟ لا أبداً الواقعية لا تبنى على دماء الأبرياء، هي السفالة السياسية الأوروبية بكل تجلياتها عندما تتجاوز الحقائق وتدعم القاتل.

كم كنا وفرنا من دماء وخراب؟!

التشيك: أميركا دعمت التنظيمات الإرهابية في سورية

وكالات

أكد نائب رئيس مجلس النواب التشيكي توميو أوكامورا، أن الولايات المتحدة دعمت التنظيمات الإرهابية في سورية وغيرها وتدخلت عسكريا في شؤون دول كثيرة ما أدى إلى مقتل ونزوح مئات آلاف الأشخاص، في حين جدد رئيس الحكومة السلوفاكية الأسبق يان تشارنوغورسكي موقفه الداعم لسورية.

وقال نائب رئيس مجلس النواب التشيكي في تعليق نشره على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، وفق وكالة «سانا»: إن «التدخلات العسكرية الأميركية في عدة دول أدت إلى قتل مئات الآلاف وتخريب الدول والتسبب بهجرة واسعة».

وأشار أوكامورا، إلى أن واشنطن دعمت الكثير من التنظيمات الإرهابية سواء في سورية أو مصر أو ليبيا كما أنها تستمر في دعم النظام السعودي الراعي للإرهاب، معتبراً أن اتفاقها المنتظر آخر الشهر الجاري مع حركة طالبان، يعني عملياً الاعتراف بفشلها في أفغانستان وأن تدخلها في هذا البلد لم يكن لمحاربة الإرهاب كما تزعم.

على خط موازٍ، أشار تشارنوغورسكي، إلى ضرورة تحرير إدلب من الإرهابيين، مشدداً على أن أصدقاء سورية سيبقون إلى جانبها في مواجهتها للقوات الأجنبية المحتلة.

وكان الحزب الشيوعي السلوفاكي أدان أول من أمس الدور الوقح للنظام التركي بدعم الإرهاب في سورية، مشيراً إلى أن ذلك يأتي انتقاماً من النجاحات التي يحققها الجيش العربي السوري في مواجهة الإرهابيين.

في الأثناء انتقد حزب العمال التركي المعارض، في بيان له، سياسات رئيس النظام التركي، رجب طيب أردوغان الاستفزازية تجاه سورية، مؤكداً أن هذه السياسات لا تمثل تركيا ولا الشعب التركي إنما تمثل أردوغان ونظامه فقط.

وشدد الحزب، على أن الشعب التركي كان ولا يزال يرى في سورية دولة جارة وصديقة، داعياً إلى ضرورة سحب قوات النظام التركي من أراضيها بشكل كامل واحترام سيادتها ووحدة ترابها.

وحداته واصلت عملياتها ضد إرهابيي أردوغان وأردت أحد جنوده

القيادة العامة للجيش: أي اختراق للأجواء السورية سيتم التعامل معه كعدوان والتصدّي له

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق – الوطن - وكالات

أكدت القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة، أن أي اختراق للأجواء السورية سيتم التعامل معه على أنه عدوان عسكري خارجي، والتصدي له بالوسائل المتاحة، بالترافق مع مواصلة الجيش استهداف الاحتلال التركي وإرهابييه بريفي إدلب وحلب، مرديا جندياً تركياً جديداً، في حين شهد الطريق الدولي دمشق– حلب، في يومه الأول حركة مرورية جيدة، بعد إعلان افتتاحه رسمياً.

وفي التفاصيل، فقد أكدت القيادة العامة للجيش والقوات المسلحة، حسب وكالة «سانا»، أن أي اختراق للأجواء السورية سيتم التعامل معه على أنه عدوان عسكري خارجي، وقد أعطيت الأوامر للقوى الجوية والدفاع الجوي للتصدي له بالوسائل المتاحة.

ونقلت الوكالة عن مصدر عسكري قوله: «إن أي طيران يخترق الأجواء السورية سيتم التعامل معه على أنه هدف عسكري معاد لن يسمح له بالتحليق فوق أجوائنا، وستتمّ ملاحقته لحظة اكتشافه والعمل على تدميره فور اختراقه مجالنا الجوي».

تأكيد المصدر العسكري ترافق مع مواصلة الجيش يوم أمس، عمليته العسكرية ضد التنظيمات الإرهابية بريفي إدلب وحلب، ما كبدها خسائر فادحة بالأفراد والعتاد، حيث بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش دك بنيران مدفعيته وراجمات صواريخه تحركات للإرهابيين ونقاط تمركزهم في دير سنبل وكفر نبل وحاس وبسقلا بريف إدلب الجنوبي محققاً فيها إصابات مباشرة، وهو ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد من الإرهابيين وتدمير عتادهم الحربي.

منظومة صواريخ دفاع جوي في الجيش العربي السوري (عن الانترنت)

كذلك استهدف الجيش وفق المصدر تحركات مؤللة للإرهابيين على محور قرية أرمنايا في ريف إدلب الجنوبي، ما أدى إلى تدمير عدة آليات بمن فيها، في وقت دكت فيه مدفعيته الثقيلة أيضاً مواقع المجموعات الإرهابية في محيط وأطراف الأتارب ودارة عزة بريف حلب الغربي، وحقق فيها إصابات مباشرة أيضاً.

وأوضح المصدر، أن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك شن قبل ظهر أمس غارات مكثفة على مواقع الإرهابيين في احسم وبينين والفطيرة وأبين والبارة وجوزف وسرجة بجبل الزاوية وكفرنبل وأبديتا وسفوهن وكفرعويد في ريف إدلب الجنوبي، وهو ما أسفر عن تدميرها ومقتل العديد من الإرهابيين وجرح آخرين وتدمير عتادهم.

ولفت المصدر إلى أن الطيران الحربي ذاته شن غارات مكثفة على تحركات للإرهابيين في محيط الأتارب وبلدة كفرعمة بريف حلب الغربي، ما أسفر عن مقتل العديد من الإرهابيين وإصابة آخرين إصابات بالغة.

وأوضح المصدر، أن الطريق الدولي دمشق– حلب، شهد في يومه الأول حركة مرورية جيدة، بعد إعلان افتتاحه رسمياً ووضعه في خدمة المواطنين، وتوقع أن يشهد حركة كثيفة لوسائل النقل العامة والخاصة خلال الأيام القليلة القادمة، ويعود إلى سابق عهده قبل ثماني سنوات ليربط العاصمة دمشق بالمنطقة الوسطى ثم حلب.

في سياق متصل، أفاد مصدر عسكري، وفق موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني، بأن الجيش نفذ عمليات قصف استهدفت مواقع الإرهابيين في ريف إدلب بمحيط الطريق الدولي M4، موضحاً أن الجيش مهد لتقدم قواته في المنطقة عبر نيران المدفعية والضربات الجوية.

في غضون ذلك، قتل جندي تابع للاحتلال التركي في قصف لقوات الجيش العربي السوري في محافظة إدلب، وفق ما نقلت وكالة «أ ف ب» عن وزارة دفاع النظام التركي، التي قالت عبر «تويتر»: إن الجندي أصيب بقصف من دبابات الجيش السوري قبل أن يقضي لدى نقله إلى المستشفى.

من جانبها، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك، ركز أمس استهدافه لمواقع الإرهابيين في مناطق جبل الزاوية، معتبرة أن هذا بمثابة ضغط من الجيش السوري وحلفائه لفتح جبهة جديدة في جنوب إدلب في محاولة للسيطرة على المزيد من المناطق في المحافظة.

وأشارت إلى أنه حتى الآن لم يدخل النظام التركي أنظمة دفاع جوي إلى إدلب، واعتبرت أن الاحتلال التركي لا يستطيع إسقاط طائرة روسية في الأجواء السورية، مؤكداً أنه إذا قام نظام أردوغان بهذا الفعل فسوف تنقلب الموازين وسوف يخرج الاحتلال التركي ليس من إدلب فقط بل من عفرين وكامل الشمال السوري.

وذكرت المصادر، أن الاحتلال التركي استقدم تعزيزات عسكرية جديدة نحو الأراضي السورية، حيث دخل رتل عسكري له يتألف من نحو ٨٠ آلية عسكرية واتجه نحو المواقع التركية في إدلب.

الرئيس الجزائري: سورية دولة «مواجهة وتصدٍّ» ووفية لمبادئها

وكالات

أكد الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، أن سورية دولة «مواجهة وتصدٍّ»، ورفضت التطبيع مع «إسرائيل»، مطالبا بعودتها إلى جامعة الدول العربية، ولافتا إلى أن سورية وفية لمبادئها، ومن أعرق الدول العربية.

ونقل موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني عن تبون قوله في مقابلة أجرها معه وتناول فيها رؤيته للأزمة في سورية وموقف بلاده من عودة دمشق إلى حضن الجامعة العربية: إن سورية دولة «مواجهة وتصدٍّ» وهو ما أثر في حرية الأفراد والديمقراطية فيها.

ولفت الرئيس الجزائري إلى أن سورية «دولة مؤسسة للجامعة» العربية.

من جهتها، نقلت وكالة «سبوتنيك» عن الرئيس الجزائري، خلال المقابلة مطالبته بعودة سورية إلى جامعة الدول العربية، وقال: إن «سورية تستحق العودة إلى الجامعة العربية، لأنها وفية لمبادئها، كما أنها مؤسسة للجامعة، ومن أعرق الدول العربية.

وكانت الجامعة العربية عمدت إلى تجميد عضوية سورية بضغط من بعض الدول الخليجية والولايات المتحدة الأميركية، وذلك في السنة الأولى للأزمة السورية التي اندلعت منتصف آذار عام ٢٠١١.

كما لفت الرئيس الجزائري إلى أن سورية «الدولة الوحيدة التي رفضت التطبيع مع إسرائيل».

وأوضح أن «سورية عاشت سنين يُبنى اقتصادها وسياستها ومؤسساتها على التصدي».

ويوم الجمعة الماضي أعلن وزير الخارجية الجزائري، صبري بوقادوم، أنه طلب من جامعة الدول العربية إنهاء تجميد عضوية سورية، وإعادة تمثيلها مجدداً في اجتماعاتها ونشاطاتها.

وذكرت «الإذاعة الجزائرية» نقلاً عن وزير الخارجية الجزائري أن «غياب سورية تسبب بضرر كبير للجامعة والعرب»، داعياً الدول العربية إلى «الدفع نحو إعادة عضوية سورية، والعمل على عودة دمشق لجامعة الدول العربية».

وكان الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية، عمرو موسى، أكد أن عودة سورية ستكون قريبة إلى الجامعة العربية.

شويغو وآكار بحثا الوضع.. وقمة رباعية في ٥ القادم.. وأردوغان: حددنا خريطة طريقنا!

موسكو: لن نقبل بوجود بؤر للإرهابيين في إدلب

وكالات

جددت روسيا أمس التأكيد على أنها لن تقبل بوجود بؤر للإرهابيين في محافظة إدلب، بالترافق مع بحث وزير دفاعها سيرغي شويغو، مع وزير دفاع النظام التركي خلوصي أكار، هاتفياً، الوضع في المحافظة وإعلان رئيس النظام رجب طيب أردوغان عن تحديد ما سماها «خريطة الطريق» التي سيتبعها هناك وعن قمة رباعية ستعقد في الخامس من الشهر الجاري بشأن المحافظة.

وأعلنت وزارة الدفاع الروسية، حسب موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني، أن شويغو بحث خلال اتصال هاتفي مع أكار الوضع في منطقة إدلب لخفض التصعيد.

وأوضحت الوزارة أن الجانبين ناقشا القضايا المتعلقة بإعادة الوضع في المنطقة إلى استقراره، وتبادلا الآراء حول الوضع في سورية.

وتفاقمت الخلافات بين روسيا والنظام التركي مؤخراً حول الوضع في منطقة خفض التصعيد في إدلب، مع التقدم الكبير الذي يحققه الجيش العربي السوري في المحافظة على حساب التنظيمات الإرهابية المدعومة من قبل نظام أردوغان الذي طالب دمشق بسحب قواتها من المنطقة، وهدد ببدء عملية عسكرية ضدها، على حين أعلن العسكريون الروس أن الجيش السوري في إدلب يرد على هجمات الإرهابيين.

في الأثناء، جدد نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي فيرشينين في مقابلة مع وكالة «تاس» الروسية، دعم بلاده لسورية في حربها على الإرهاب، مشدداً على أنها لن تقبل بوجود بؤر للإرهابيين في محافظة إدلب.

وأشار فيرشينين، حسب وكالة «سانا» إلى أن روسيا ستواصل اتصالاتها مع النظام التركي حول الوضع في إدلب، موضحاً أن «الأهم في هذه المحادثات هو تفادي سقوط ضحايا في صفوف المدنيين ومواصلة الحرب بلا هوادة ضد الإرهابيين».

ولفت فيرشينين إلى أن روسيا والنظام التركي وقّعا في ١٧ أيلول ٢٠١٨ اتفاقاً في مدينة سوتشي الروسية حول منطقة خفض التصعيد في إدلب، وأن «ما يجري حالياً من اتصالات في أنقرة وموسكو يتعلق بتنفيذ هذا الاتفاق».

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أكد خلال اتصال هاتفي أول من أمس مع أردوغان الذي بادر بالاتصال، وفق بيان صدر عن الكرملين، ضرورة الاحترام غير المشروط لسيادة سورية وسلامة أراضيها، معرباً عن قلقه البالغ إزاء استمرار اعتداءات الإرهابيين في إدلب.

وأضاف الكرملين: إن بوتين وأردوغان اتفقا على تفعيل المشاورات «من أجل خفض التوتر ووقف إطلاق النار وإزالة التهديد الإرهابي في إدلب.

وفي وقت لاحق من يوم أمس، قال أردوغان في كلمة ألقاها في ولاية إزمير التركية، حسب «روسيا اليوم»: إنه أجرى، الجمعة، اتصالات هاتفية، مع بوتين والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، والمستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، وأن بلاده «حددت خريطة الطريق التي ستتبعها (فيما يخص إدلب) على ضوء هذه الاتصالات»، من دون أن يفصح عن ماهية هذه الخريطة!

إرهابيون موالون للاحتلال التركي في ريف إدلب (أ ف ب – أرشيف)

وأشار إلى أنه سيلتقي الرئيس بوتين، وميركل، في الـ٥ من آذار القادم لمناقشة الوضع بمنطقة إدلب، حسب وكالة «رويترز».

من جهتها ذكرت وكالة «الأناضول» للأنباء، أن قمة رباعية حول إدلب، ستعقد يوم ٥ آذار، تجمع بوتين وأردوغان، وماكرون، وميركل.

وأول من أمس، قال بيان لقصر الإليزيه، حسب «روسيا اليوم»: إن ماكرون وميركل بحثا مع أردوغان الوضع في سورية، وخاصة في إدلب، وتطورات الأوضاع في ليبيا.

وأضاف البيان: إن ماكرون وميركل أكدا على «ضرورة إيجاد حل سياسي، مشيراً بهذا الصدد إلى الجانبين اعتبرا أنه من الضروري عقد اجتماع عاجل في إطار رباعي مع بوتين.

وفي السياق متصل، نقلت «الأناضول» عن أردوغان زعمه أن «سياسات بلاده في سورية وليبيا ليست مغامرة ولا خياراً عبثياً».

وقال أردوغان: «إذا تهربنا من خوض النضال في سورية وليبيا والبحر المتوسط وعموم المنطقة، فإن الثمن سيكون باهظاً مستقبلاً»!.

وأقر أردوغان بإرسال مرتزقة سوريين للقتال في ليبيا، حيث أكد وفق وكالة «سبوتنيك» الروسية، أن مقاتلين من ميليشيا «الجيش الوطني» يوجدون حالياً في ليبيا، ويواصلون ما أسماه «الكفاح» ضد قوات قائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر، واصفاً إياها بـ«غير الشرعية».

وأضاف: «لدينا عدد من الشهداء في القتال مع قوات حفتر، ولكن قمنا بالقضاء على عدد من المقاتلين المرتزقة هناك مقابل ذلك»!.